جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات إسلامية معاصرة / العدد 41 / أيلول 2024

اثر السلوك الديني عند الايتام في مؤسسات الرعاية الاجتماعية

The impact of religious behavior on orphans in social care institutions

اتحاد حسين حيوان
Aitihad Husayn Hayawan

ا.م.د مهراب صادق نيا
Asst.Prof. Dr. Mehrab Sadiq Nia

جامعة الاديان والمذاهب / كلية الاديان
University of Religions and Doctrines / College of Religions

الكلمات المفتاحية: القران الكريم ، سلوك، اليتيم، اجتماع، مؤسسة، الدين.

Keywords: The Holy Quran, behavior, orphan, meeting, institution, religion

الملخص:

مشكلة الدراسة الحالية ظهرت حصيلة ما يأتي:

1- الطفل في حياتهُ الطبيعية يقيم في أسرتهِ التي تتحمل مسئولية رعايته وحمايته وتساعده على امتلاك القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي الصائب أما في حالة وفاة الأب فتمسه أضرار جمة بالأبناء تتنوع ما بين التوتر، والقلق، والحزن، والاكتئاب إلى جانب عدم الالتزام الديني.

2- الثقافة التي يتلقاها الايتام نتيجة الثورة المعلوماتية عرضهم لصراع الحضارات والثقافات نتيجة رؤيتهم للقنوات الفضائية والمواقع المختلفة على الانترنت مما يجعلهم في حاجة ماسة للالتزام الديني لتوجيههم الوجهة الصحيحة.

منهجية البحث: في هذهِ الدراسة سُلك المنهج الإكلينيكي (العيادي) الذي نستطيع بهِ التعرف على ظاهرة ما عن طريق جمع المعطيات لفحص صحة الفروض التي افترضتها الباحثة، ويتولى هذا المنهج بيان الظاهرة بصورة دقيقة من خلال التعبير النوعي والفاحص يعتنني بفرد معين وكل ملاحظاته تعتمد على الحالة ويطلق عليها (دراسة الحالة) وعليه استعمالنا لأساليب المنهج من خلال "الاستبيان والمقابلة" وتحليل البيانات للحصول على نتائج أكيدة والانتهاء الى حلول "موضوعية وعلمية" والمنهج هذا يفضي الى الاجابة عن "الاسئلة المرتبطة بموضوع الدراسة"ويصفها كما هي وعندما تتوافر مثل هذهِ المعلومات يُمكن اتخاذ الخطوات اللازمة لحل المشكلة وعلاجها.

نتائج الدراسة: الفرضية الرئيسة: النتائج توحي إلى نفي الفرضية بعدم وجود فروق في مدى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الايتام المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مدى السلوك الديني.

مما يعني وجود فروق في مديات الأشخاص الايتام موضع الدراسة في تكيفهم النفسي والاجتماعي بسبب مقدار توجههم نحو السلوك الديني المرتفع أو المنخفض، وذلك لمصلحة الأشخاص الايتام الذين لديهم سلوك ديني مرتفع حيث بين هؤلاء الايتام قدرة أعلى على التكيف النفسي والاجتماعي.

- نتيجة الفرضية الفرعية الاولى: النتائج توحي إلى نفي الفرضية بعدم وجود فروق في مدى السلوك الديني لدى الايتام المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بسبب متغير الجنس.

مما يعني وجود فروق في مستويات الأشخاص الايتام موضع الدراسة في تكيفهم النفسي والاجتماعي بسبب مقدار توجههم نحو السلوك الديني المرتفع أو المتدني، وذلك لمصلحة الأشخاص الايتام الذين لديهم سلوك ديني مرتفع حيث أظهر هؤلاء الايتام قدرة أعلى على التكيف النفسي والاجتماعي.

Abstract

Psychological and social adjustment at orphans in social welfare institutions

care institutions

-The origin of the present research can be searched in the following contents:

The child lives a normal life in a family that is responsible for caring for and supporting him. The family helps him to acquire the ability of psychological and social adjustment And if the father dies, the sons will not be seriously harmed, such as stress, anxiety, sadness, depression, as well as religious commitment. The culture that orphans receive as a result of the explosion of information exposes them to the clash of civilizations and cultures that originate from watching satellite networks and various Internet websites. And these issues have doubled their need to follow religious commitments that show them the right path.

Discussion method:

In this study, the laboratory or clinical approach is followed:Through which a phenomenon is identified by gathering evidence to examine the accuracy of the researcher's assumptions. The method in question is an accurate description of the phenomenon through typical interpretations Because the researcher is a specific individual and all his considerations are focused on the individual cases known as case studies. And for this reason, in the present study, we used a questionnaire and a comparison

We then analyzed the views as much as possible and extracted interpretive results to arrive at objective and scientific solutions. Because this method leads us to answer the questions related to the discussion .As it describes and defines things as they are, and once this information is obtained, the necessary steps can be taken to resolve the problem.

Research results:

General Hypothetical Conclusion: The results indicate the invalidity of the hypothesis that there is no difference in the degree of psychological and social adjustment in the level of religious behavior in homeless children residing in social care institutions. This means that there are differences in the levels of psychological and social adjustment of orphans to the extent of their tendency to religious behavior, high or low. The balance in favor of orphans has a high religious behavior, because orphans with higher religious behavior have a higher ability of psychological and social adjustment. Conclusion of the first sub-hypothesis: The results indicate the rejection of this hypothesis that due to the gender variable, there is no difference in the level of religious behavior of homeless children residing in social care institutions.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق النبي الاكرم خاتم النبيين وعلى اله الطيبين الطاهرين وبعد: تُعد فترة اليُتم من الفترات الحرجة التي يمر بها الأطفال (تحت سن البلوغ).

وضرورة رعاية الوالدين، لأهمية دورهم في تكوين الأساس النفسي والاجتماعي لشخصياتهم في مسار حياتهم، ودورهم الكبير في تكيفهم النفسي والاجتماعي في أجواء التغييرات. حولهم. ومن المعروف أن الرعاية الأسرية العادية تؤلف الجزء الأكبر من حياة الطفل الإرشادية والتوجيهية، حيث أن مرحلة الطفولة هي المرحلة الأساسية في الحياة، وهي مرحلة تلقي الطفل واستلامه للمؤشرات والتعليمات الأبوية. وأي عيب قد يحدث في الأسرة سيؤثر حتما على الأطفال.

وتعد الأسرة من العوامل الاجتماعية الرئيسة التي تشارك في تكوين شخصية الابناء، ولها السهم الاعظم لفعاليات التوافق النفسي ومجالاته المختلفة أو سوء التوافق، وطالما يصبح الأبناء كثيري التأثر التجارب المؤلمة مثل الطلاق أو الوفاة وأن التماسك الأسري ووجود الوالدين يؤديان دورًا مهمًا في حياة الأطفال، ويخلقون جوًا يفضي إلى التطور النفسي الصحي للأطفال والتماسك والتكامل شخصياتهم، راجع الدسوقي.[1]

ويمتلك الأطفال تكيفهم من خلال نطاق بيئتهم وخاصة البيئة الأسرية السوية، ويعد التكيف من العمليات الدينامية التي تسير جنباً إلى جنب مع مراحل النمو المختلفة، والسنوات الأولى التي يعيشها الطفل في أسرتهِ لها تأثير كبير عليهِ وعلى صحتهُ النفسية وهو صغير وعندما يكبر أيضاً، كما لها تأثير كبير على قابليتهِ على التوافق والتكيف في حياتهِ، راجع علي.[2]

ولهذا فإن أي تشتت في الأسرة، وخاصة فقدان أحد الوالدين، سيؤثر على تكيف الأبناء وقد أرشدت الدراسات الحديثة أن وفاة الأب يؤثر سلباً على الأطفال، فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الأطفال الذين يغيب عنهم آباؤهم أظهروا نسبة أكبر من عدم النضج وتكيفاً ضعيفاً مع الرفاق. (الباحثة)

كذلك أكد (هوران، 1990) أن وفاة الأب في الطفولة قد تؤثر تأثيراً سلبياً على مستقبل الأطفال الوظيفي وعلاقتهم الأسرية وسعادتهم العامة ، راجع زهران.[3]

ويُعد وجود الوالدين مطلباً جوهرياً في التكوين الأسري الطبيعي للطفل، وبالخصوص الأب، لأنهُ يعد قدوة لأبنائهِ، وصورتهُ في عيونهم عظيمة ولا مثيل لها". فهو مثال على القوة والرجولة، لأنهُ يحمي أطفالهُ، وهو مثال للعطف لأنهُ يحتضنهم، وهو مثال للحب لأنهُ يتقرب منهم، وهو مثال للتربية، لأنهُ يوجههم ويرشدهم... وهكذا ومن هنا تكمن أهمية وجود الأب الذي يساعد على غرس هذه القيم والمفاهيم في نفوس أبنائهِ، مما يؤهلهم للتكيف الإيجابي مع ذواتهم أولاً، ثم مع محيطهم الذي يشمل الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية بصفة عامة، ولهذا كانت التوجيهات القرآنية والأحاديث النبوية للأب تحملهُ مسئولية أبنائهُ وتوصيه بعدم الإفراط أو التفريط في تربيتهم حتى يظل بناؤهم مستقيماً.(الباحثة)

وحين يتوفى الأب، يظهر اضطراب وتشقق في بناء الأسرة، وحين فقدان الأب تحل كارثة أسرية كبيرة على الأبناء ويمكن التخفيف من شدة الفاجعة الى حدٍ ما من خلال الرعاية المساندة والنشاطات المتنوعة للأبناء لغاية البلوغ ويبدأ الشخص بتكوين مستقبله ومن هنا بدأت حديثاً اتجاهات تنادي بأهمية الدين، أو التوحد مع النظام الديني في بناء الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي للأفراد، مما يساعدهم في حل مشكلات الحياة ويجنبهم القلق الذي يعترض كثيراً منهم، ولا سيما إنهم يعيشون في عصر يسيطر عليهِ الاهتمام الكبير بالحياة

المادية، والتنافس الشديد في المصالح والمغريات الاجتماعية والاقتصادية، ويفتقر في الوقت نفسهِ إلى الغذاء الروحي حتى أصبح يُعرف هذا العصر بعصر القلق والاضطراب النفسي، راجع ابو شهبة[4].

وإن التربية الدينية بحكم عملها وطبيعتها، هي من أكثر جوانب المجتمع عرضة للتغير، ولذلك فالمتغيرات الحادة التي ينطوي عليها عصر المعلومات وعصر الانفتاح، ستحدث تغيراً كبيراً في منظومة التربية الدينية بجميع جوانبها، وعليه يجب متابعة هذهِ المنظومة حتى تتطابق مع التأثير الذي تحققهُ في عصر الانفتاح، وتُعد التربية الدينية بطبيعة عملها هي أكثر جوانب المجتمع قابلية للتغيير، ولذلك فالمتغيرات القوية التي يحتوي عليها عصر المعلومات وعصر الانفتاح، ستودي تغيراً كبيراً في منظومة التربية الدينية بكل جوانبها، ولهذا يجب متابعة هذهِ المنظومة من اجل ان تتفق مع التأثير الذي تحدثهُ في عصر الانفتاح"، راجع الصنيع[5].

وقد اهتم الإسلام بالأيتام أعظم اهتماماً أذ أن الإرشادات القرآنية لرعاية الأيتام والعناية بهم تصل الى ثلاثة وعشرين موضعاً، تدعو جميعها إلى ضم الأيتام ورعايتهم وصيانة حقوقهم وأموالهم ومراعاة متطلباتهم الاجتماعية والنفسية. ولقد صاحب الله (عز وجل) الإحسان بالوالدين بالإحسان إلى اليتامى اذ قال الله عز وجل : "وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي القربى واليتامى وَالْمَسَاكِينِ"[6]. وقال أيضاً " لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي القربى واليتامى وَالْمَسَاكِينِ "[7].

والاحسان لليتيم لا تغطي فقط الجوانب المادية للجوع والعطش، بل تشمل أيضًا تلبية احتياجاته النفسية، وإخماد الجوع والعطش الأبوي والعاطفي، وتقويم امورهِ كلها. قال عز وجل: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ اليتامى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ "[8].

أهمية الدراسة:

يتضح مدى أهمية الدراسة من ناحيتين:

1- الأهمية النظرية

من خلال دراسة علاقة السلوك الديني وأثره على التكيف النفسي والاجتماعي لدى الايتام المقيم في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وما يتوقع من أن اليتيم الملتزم بالتعاليم الدين الاسلامي هو "بعيد جداً من الوقوع في الأمراض النفسية والاجتماعية وهي القلق والعزلة والاكتئاب". (الباحثة)

2- الأهمية التطبيقية

أهمية موضوع الدراسة الذي يهدف الى إدراك ترابط السلوك الديني وتأثيره على التكيف النفسي والاجتماعي لدى الايتام، وعليه تنبثق أهمية الدراسة على النتائج ذات صلة بالجوانب الآتية:

أ- التعرف على نحو عام على مدى التزام الايتام بمظاهر الدين الإسلامي وتوجهاتهم وقيمهم الدينية ومدى التزامهم بها وانعكاسها على سلوكهم وتكيفهم النفسي والاجتماعي.

ب- التوصل إلى مدى حاجة الايتام إلى نظام من القيم والمبادئ الروحية والوجدانية يلتزمون بها ويحتكمون إلى معاييرها حتى تسهل لهم الحياة النفسية والاجتماعية الآمنة والمستقرة في عالم من المتغيرات المتتالية.

ج- وتسعى الدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين السلوك الديني وأثرهُ على التكيف النفسي والاجتماعي لدى الايتام المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والتوصل إلى دلالات وصفية إحصائية عن بعض المتغيرات ذات الصلة باليتيم مثل الجنس والعمر. (الباحثة)

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أثر السلوك الديني على التكيف النفسي والاجتماعي على الايتام في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، لذلك فإنها تسعى إلى التحقق من الأهداف التالية:

1- الكشف عن أثر السلوك الديني على التكيف النفسي والاجتماعي عند الايتام القانطين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

2- معرفة تأثير متغير الجنس في مستوى السلوك الديني لدى الايتام المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

3- معرفة تأثير متغير العمر في مستوى السلوك الديني لدى الايتام المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية

تحديد مشكلة الدراسة:

بانت مشكلة الدراسة نتيجة ما يلي:

1 - يعيش الطفل حياتهُ الطبيعية في أسرتهِ التي تتحمل مسؤولية رعايتهُ وحمايتهُ وتنشئتهُ تنشئة اجتماعية نفسية خالية من التوترات والصراعات، وتساعدهُ على إكسابهِ القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي السليم في حالة وجود أبيه، أما في حالة وفاة الأب فإن خللاً قد يطرأ على الأسرة وقد تلحق أضراراً جسيمة بالأبناء تتنوع ما بين التوتر، والقلق والحزن، والاكتئاب، إلى ضعف في النمو الجسمي والعقلي والنفسي فضلاً الى الالتزام الديني وغيره من المظاهر.

2- اتضح مؤخرا في الوطن العربي الاسلامي تبدل ملحوظ في التربية التي يتعلمها الاطفال على نحو عام، عقب الشبكة المعلوماتية التي اجتاحت الكرة الارضية والذي أدى الى إظهار صراعات هذهِ الحضارات والثقافات بل وحتى القيم نتيجة رؤيتهم للقنوات الفضائية والمواقع المختلفة على الانترنت، والذي يؤدي بدوره إلى اضطرابات نفسية واجتماعية لديهم، مما يجعلهم في حاجة ماسة للالتزام الديني لتوجيههم الوجهة الصحيحة.

3- تبين للباحثة عدم وجود التزام ديني في المؤسسات الايوائية لبعض الأطفال بمستوى متباين وفق العمر والجنس

وعليه يمكن تلخيص مشكلة الدراسة وتساؤلاتها في الفقرات الآتية:

- هل توجد فروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الايتام المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مستوى السلوك الديني.
- ويتبين من نطاق السؤال سؤلان فرعيان وعلى النحو الآتي:
- هل توجد فروق في مقدار السلوك الديني عند الايتام في المؤسسات الايوائية تبعاً إلى متغير الجنس.

- هل توجد فروق في مقدار السلوك الديني عند الايتام في مؤسسات الايوائية تبعاً إلى متغير العمر من 12_13 عام، 14_ 15 عام، 16 _ 17 عام (الباحثة).

فرضيات الدراسة:

للتحقق من أهداف هذه الدراسة، يمكن اختبار الفرضية العامة والفرضيات الفرعية في ادناه:

- **الفرضية العامة:**

- لا توجد فروق في مقدار التكيف النفسي والاجتماعي بين الايتام القانطين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مستوى السلوك الديني.

- الفرضيات الفرعية:

1- لا توجد فروق في مقدار السلوك الديني بين الأيتام القانطين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بعلة متغير الجنس

2- لا توجد فروق في مقدار السلوك الديني بين الايتام القانطين فـــي مؤسسات الرعاية الاجتماعية بعلة متغير العمر (من 12-13 سنة، 14- 15 سنة، 16 – 17 سنة)

حدود الدراسة:

حدود زمانية: نفذت الدراسة على الأيتام في السنة الدراسية 2020-2021

حدود مكانية: أجريت الدراسة في جمهوريه العراق / وانحصرت الحدود المكانية لهذه الدراسة بمحافظة الديوانية

- **حدود بشرية:**

الأيتام الذين يعيشون أو يتلقون الرعاية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في محافظة الديوانية وتتراوح أعمارهم بين (12_ 17) عام.

الإطار النظري:

النظريات المفسرة للدين

1- نظرية الخوف:

وهي تعتقد أن التدين حالة اجتماعية ونفسية وأن الخوف من المجهول هو ما أدى الى الإنسان إلى اللجوء للدين، وهذه نظرية قديمة جدا برزت في العصر الروماني واليوناني ، فالناس في تلك المجتمعات البربرية وبسبب بيئتهم الصعبة تحت ضغوط المرض والجوع والحروب القبلية والتخلف والجهل يلتمسون شفقة القوى الغيبية لضمان

أمنهم وتجنب نقمة هذه القوى من خلال الخضوع إليها بالعبادة والطقوس والقرابين. ومن أبرز الطقوس الروحية الدينية في تلك المرحلة طقوس المرور أو الانتقال، راجع Rites[9] وطقوس التأهيل[10].

تلك الطقوس التي كان يعتقد الاشخاص بأنها تسهم على الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ[11].

2- النظرية الانثروبولوجية:

تعترف هذهِ النظرية بصورة عامة "بتصور القوى الروحية والقوى الخارقة للطبيعة كأصل لكل الأديان، ويعتقد متبني النظرية إن هذهِ القوى وجدت مع بعضها ولم تنشأ أحداهما مفصولة عن الأخرى"، فقد أدرك الانثروبولوجيون من خلال دراساتهم للقبائل والمجتمعات البدائية وتعمقهم في نظام حياتها على نحو صميمي إن هذهِ القبائل والجماعات تعتقد الكون الذي وجدت فيهِ بأنهُ ينقسم على قسمين المقدس وغير المقدس، ففي القسم المقدس تشمل بعض الأشياء والأماكن والكلمات والأشخاص والتي يتصرف معها الأفراد على أساس صفة التقديس.

ويوجد الأشياء التي يتعامل معها هؤلاء الأفراد بدون أن يكون لها هذهِ الخاصية من القدسية. ولهذا فقد ركز الانثوروبولوجيون في بحوثهم للنظام الديني في هذهِ المجتمعات على عنصرين أساسيين هما:

- العقائد.
- والطقوس أو الشعائر.

وهما أساسان يكملان بعضهما بعضا في أديان هذهِ المجتمعات البدائية كما تبين أن النُظم الروحية البدائية لا تقتصر على العقائد الدينية فقط بل تضم أيضاً العقائد والممارسات السحرية[12].

3- النظرية الثقافية:

يعتقد أصحاب هذهِ النظرية (أرنولد و اليوت) أن الدين هو عنصر ضروري من عناصر الثقافة فهو يقدم مفهوماً وتكويناً أخلاقياً وشيئاً من التكوين الانفعالي للثقافة، وهي قيمته النهائية، وأن الدين في الثقافة هو أمل تلك الثقافة ومستقبلها، وأن الدين والثقافة مظهران لشيء واحد، وأصحاب هذهِ النظرية يعنون أنه لا يمكن الحفاظ على الثقافة وتطويرها الا بالدين، وان المحافظة على الدين ورعايتهِ يحتاج إلى الثقافة ويستحال الفصل بين الدين والثقافة راجع الفيومي[13].

4- نظرية التحليل النفسي:

"ومن زعماء النظرية (فرويد) وهذهِ النظرية تصل الدين بالاضطراب أو المرض النفسي أو الصراع الموجود في بطن النفس البشرية" ويولد هذا الصراع من التنوع في فعل الأجزاء الثلاثة للشخصية الهو(Id) بما يمتلك من رغبات جنسية محرمة، والانا (Ego) بما يمتلك من قيم وتقاليد ومعايير المجتمع، والانا الأعلى (Super – Ego) وبما يمتلك من ضمير والمُثل العليا للفرد ويبدأ الصراع بداية السنة الخامسة منعمر الانسان الذي اسماهُ فرويد بالمرحلة الاوديبية، وتنبثق هذهِ الخبرات المكبوتة في حياة الفرد عن طريق نزوتين هما الجنس والعدوان"، راجع بيروت[14].

5- نظرة الإسلام للدين:

يظهر التصور الإسلامي للدين والإيمان من إثباته على وجود علاقات متينة بين تمام الإيمان وحُسن النظر والعمل وحُسن التفكير في الظواهر الكونية والحياتية، فالإنسان في التصور الإسلامي خلق ولديهِ استعداد فطري للخير والشر، والإسلام منحَ الحرية للإنسان في الاختيار ليفعل الخير وينفعُ الآخرين فيُثاب أو يفعل الشر ويضرهم فيُعاقب. راجع العيسوي[15].

وهكذا ينسجم الإنسان مع نفسه ومع غريزة الوجود العظيم الذي يحيط به، ويحرر نفسه من التمزق والنزاع النفسي الداخلي، ويبدأ من عبودية الأنانية والاستسلام لحاجاته ورغباته المادية[16].

فالدين من وجهة نظر الإسلام يتغلغل في الحياة ويصوغ سلوك الإنسان، وهو المعيار الذي يلجأ اليهِ في كل ما يظهر منه لتحديد المتاعب والانحراف عن الهدف والوظيفة التي خُلق من أجلها هذا الإنسان[17].

وهكذا يعتبر الدين الأساس الذي يعتمد عليه الشخص في فلسفته الخاصة في الوجود، ويخلصه من الشعور بالذنب وينمي فيه حس الإيمان والصبر، ويطرد مشاعر الحزن والإحباط كما يساعدهُ على إقامة علاقات اجتماعية ذات معنى في حياتهِ[18].

- مفهوم السلوك الديني:

- تعريف الدين:

يعُد الدين حاجة لا غنى عنها للإنسان في حياتهِ فكل الأديان على الرغم من اختلاف أسسها ومعتقداتها، تشترك في الهدف نفسه، وهو تحقيق الأمن والطمأنينة للإنسان وتساعدهُ على تنظيم حياته الاجتماعية كونها تحوي على انظمة وقواعد تؤدي إلى ترتيب حياة الانسان سواء كانت في حياتهم الشخصية ام الاقتصادية ام الاجتماعية"[19].

- ويقصد بالدين لغوياً:

الجزاء والمكافأة، يقال (كما تُدين تُدان) أي تجازى بفعلك وبحسب ما عملت ويُقال (دانهُ) بدين (دينا) أي جازاهُ،، ومنه (الدِّين) والجمع أديان ومنهُ (الدَّيْان) صفة لله، و(الدين) أيضاً الطاعة تقول (دان) لهُ أي أطاعهُ، ويقال دان بكذا ديانة فهو دين و(تدين) بهِ فهو متدين[20].

تعريف سبنسر (1921):

الاعتقاد بالإمكانية اللانهائية التي لا يُمكن تخيل نهايتها الزمانية والمكانية[21].

- تعريف أسود (1981):

"الثقة في توافر غيبة علوية لها أحساس للقضايا التي تصون الانسان"[22].

توصلت الدراسات إلى حصيلة محتواها الترابط التاريخي بين الإنسان والدين، وقد انبثقت في ضوء ذلك أراء نظـرية وفلسفية لتفسير الدين لدى ابناء آدم، اذ باشرت هـذهِ الأفكار بتفسير الدين بأنهُ مجرد عبادة الأسلاف، واحياناً أُرجعَ الدين إلى مصادر سحرية، بينما أعتقد على أنهُ حصيلة لضعف الإنسان وعجزه مقابل القوى الطبيعية المدهشة فيبدأ بعبادة هذهِ القوى الطبيعية المدهشة خوفاً منها وتجنباً لضررها..[23]

وانتقل هذا الفهم لمفهوم الدين إلى الفلاسفة وعلماء الاجتماع وعلماء النفس في عصور متأخرة، فنجد مثلاً عالم النفس التحليلي الشهير (فرويد) يُعرف الدين بأنهُ:
ينبع من عدم قدرة الإنسان على التعامل مع القوى الطبيعية الخارجية والقوى الداخلية الغريزية، وهذا الدين حسب فرويد، ليس سوى مرحلة مبكرة من التطور البشري يُنمي فيها الإنسان ما اسماهُ بالشك الديني الباقي من تجارب وخبرات الصبا المبكرة وان الدين ما هو إلا عُصاب جماعي[24]. تسببهُ ظروف مماثلة للظروف التي تحدث وتسبب عُصاب الطفولة[25].

بينما يونج[26]، يعرف التجربة الدينية بما يلي:
شيء تسيطر عليهِ قوة خارجية وان مفهوم اللاشعور[27] ليس مجرد جزء من العقل فقط وإنما هو قوة تسيطر علينا بأشكال متعددة منها الأحلام والتخيل والأوهام وهي جميعها من وجهة نظره صورة من صور الدين، وأن الخبرة الدينية تتميز بمعنى الامتثال لقوى أعلى[28].

أما عالم الاجتماع الشهير دور كايم[29] فعرفهُ بأنهُ:
نشوء لمجمل ما يعلمهُ الإنسان من ثقافة وانهُ منشأ لكل المعارف وأشكالها، راجع الهرماسي[30].
وقد رأى سكينر[31] أن الكائن البشري يولد وهو يمتلك الاستعدادات للتكيف التي تجعل النمو نحو الدين ممكناً.
بينما يعتقد كل من مري ومري[32] إن الطفل منذُ سن مبكرة يدرك بطريقة غريزية وجود قوة عليا يلجأ إليها للحماية، ولديهِ اتجاه فطري نحوها بالاحترام والتقدير والعبادة[33].

وعرفهُ الفيروز أبادي، 2005 وابن منظور، 2003:
الدين هو اسم عام ويطلق في اللغة على ما يعبد الله من أجلهِ، كما يُعطي معاني مختلفة مثل:
الطاعة، والسلطان، والمُلك ، والملة ، والشريعة[34].
وهكذا، فإن الدين هو الأساس الذي يبني عليه الشخص فلسفته الخاصة في الحياة، ويحرره من الشعور بالذنب وينمي فيه الشعور بالإيمان والصبر، ويطرد مشاعر الألم واليأس، كما يُساعدهُ على إقامة علاقات اجتماعية ذو معنى ودلالة في معيشتهُ، راجع الخضر[35].

ويرى (محمود) إن من أهم متطلبات الالتزام الديني عدم مغادرة ما يرسمه لنا من الفضائل، وبذل جهد كبير لمعرفة وجه الصدق والعدالة وأن الالتزام الديني أيضاً يشير من وجهة نظر الإسلام إلى امتثال الفرد لتعاليم الإسلام كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وكما طبقها السلف الصالح" ، راجع محمود[36].

والأمر في ذلك يتبين من قدرة الفرد المسلم على الجمع بين دوافع سلوكهُ وحاجاتهُ الأساسية والنفسية في إطار إدراكه السليم لمكانته كما أرادها الله للإنسان الصالح، ذلك أن هذا التصور هو المقياس الفريد الذي يعود إليهِ

الشخص في كل مكان وزمان بتصوراته وقيمه ومنهاجه وظروفه وتصرفاته، فالإنسان يستقبل موازينهُ من هذا التصور وينسق بها عقلهُ وإدراكه ويختم بها شعورهُ وأخلاقهُ، راجع شاهين[37].

- مراحل تطور الشعور الديني:

اختلفت وجهات نظر العلماء بخصوص العمر الذي ينبثق فيهِ الشعور الديني بعضهم يعتقد أنهُ يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة وان الشخصية الدينية تبدأ عند الصغير في الرابعة من عمره أو الخامسة ويواصل ويتمها في الخامسة عشرة، راجع محمود[38].

ولقد قام العالم (هارمس)[39] تفسير رسوم الأطفال لغرض بيان مراحل تطور الشعور الديني لدى الأطفال وإنها تكون على ثلاثة مراحل هي:

1- مرحلة التصور الأسطوري: وفيها تسود الأفكار والمعتقدات الخيالية والوهمية فمعظم الأطفال في هذهِ المرحلة يعبرون عن الله كنوع من شخصية أسطورية.

2- المرحلة الواقعية: وهنا يرفض الأطفال خيالاتهم ويعتقدون بالتأويلات التي تقوم على أساس الظواهر الطبيعية.

3 - المرحلة الفردية: وفيها يبدأ الطفل اختيار العناصر التي تُرضي حاجاتهُ ودوافعهُ من خلال ممارسة التدين[40].

- تعريف السلوك: السلوك لغة:

مصدر سَلَكَ طريقاً، والمسلَك الطريق، وسَلَكَ المكان يسلكه سَلكاً وسُلوكاً[41].

- تعريف محمد (1994).

مجموعة الضوابط الايمانية والاجتماعية والسلوكية التي تحدد سلوك الانسان في المجتمع المسلم وايمانه بـ الله وملائكته والكتب السماوية واليوم الأخر.

- تعريف الدريني (1415 هـ).

مجمل الحركات المرتبة التي تقود الى وظيفة معينة فيستطيع صاحبها الوصول الى غاية أو رغبة، معنوية أو مادية، راجع الدريني[42].

- السلوك الديني اصطلاحاً:

تعريف، موسى، 1997 : هو صلة عاطفية روحية داخلية بين الانسان وخالقه ويتردد صداها في وعي الشخص وتصبح الموجه الرئيسي لسلوكه ومعاملاته.

- أما التعريف الإجرائي للسلوك الديني:

فيما يلي التعريف الإجرائي للسلوك الديني المعتمد في هذه الدراسة:

نعني بالسلوك الديني أمرين رئيسيين وهما الاعتقاد الديني والممارسة الدينية، ويتم تقييم السلوك الديني هنا من خلال مقياس السلوك الديني من أعداد الباحثة المستعمل بالدراسة.

وعلى أساس التعريفات فان الباحثة تستدل التعريف أدناه للسلوك الديني:

إنه نظام مُركب من المعتقدات والممارسات، يبين الصلة الروحية بين الشخص وخالقه من جهة، وبينه وبين الاشخاص من جهة ثانية، وإنه تقيد الشخص واستيعابهُ لتعاليم الدين والتمسك بها فكراً وسلوكاً.

وتمثيل أسس الإيمان وتنفيذ العبادات، والتشبث بالعادات والمنجيات وتفادي المهلكات. (الباحثة)

- **منهجية البحث (الطريقة والاجراءات):**

وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات والخطوات:

1 – الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي وبالخصوص اختصاص علم النفس الديني بالإضافة إلى البحوث النفسية والدينية والإرشادية على مختلف الاصدارات في العالم.

2 – الاستفادة بمفاهيم علماء الدين في المسائل والقضايا الدينية.

3 – بدأت الباحثة بتصميم أدوات الدراسة والتحقق من مناسبتها من خلال عرضها على ذوي الاختصاص واختبار صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على عينة من الايتام.

4 – تم اختيار العينة الفعلية للدراسة على نحو عشوائي طبقي بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة على نحو كامل، وعددها (ستة) أيتام مناصفة.

5 – وبعد الانتهاء من جمع البيانات وتصحيحها تم استخدام برنامج (spss) لاستخراج معامل الثبات للمقياس عن طريق (معامل الفا كرونباخ).

- **منهج الدراسة:**

مناهج البحث تختار حسب طبيعة الدراسة، وحيث أن موضوع الدراسة هو أثر السلوك الديني على التكيف النفسي والاجتماعي عند الايتام،تم اختيار المنهج الإكلينيكي أو العيادي ويتم من خلاله تعيين ظاهرة محددة وتوضيح الموقف الحالي لها عن طريق جمع البيانات لاختبار صحة الفرضيات التي افترضتها الباحثة.

ويؤدي هذا المنهج بوصف الحالة وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي، ودراسة العلاقات المتواجدة في هذهِ الظاهرة والظواهر الأخرى والتوضيح عنها على نحو كمي حيث يهتم الفاحص بشخص محدد وكل ملاحظاته تخص الحالة فقط وهذا ما يسمى (دراسة الحالة) حيث تُعرف بأنها الإطار الذي ينظم فيه الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي توافرت لديهِ[43].

- **من أهم خصائص هذا المنهج:**
  - قوة الملاحظة.
  - منهجهُ نوعي وذاتي.
  - يعول على الأدوات لمعرفة الموضوعية الكاملة.

وهو ما جعلنا نختار هذا المنهج خاصة وأننا نتعامل مع حالات حساسة للغاية تجاه الآخرين ونعني بهم المراهقين حيث يصعب علينا التحدث معهم واستخراج المعلومات منهم وعليه يجب استخدام هذا النهج لأنهُ يضخم إمكانيات بناء علاقات قوية مليئة بالثقة والشعور بالأمان.(الباحثة).

-مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الأيتام الذين يعيشون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في محافظة الديوانية وتتراوح اعمارهم ما بين (12 – 17) عاماً خلال الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2020 – 2021) والبالغ عددهم (60) يتيماً والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2) يوضح مجتمع الدراسة

اسم المؤسسة	عدد الايتام
دار رعاية الزهور (الاناث)	30
دار رعاية البراعم (الذكور)	30
المجموع	60

- عينة الدراسة: وذلك لعدم تمكننا من تطبيق الدراسة لمجتمع الدراسة بأكمله فالعينة عبارة عن مجموعة مصغرة من الأفراد في مجتمع الدراسة الاساسي وبدراسة هذا الجزء، يمكننا تعميم النتائج التي تم الحصول عليها على مجتمع الدراسة الأصلي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية وعددها (6) أيتام من الدور الايوائية في محافظة الديوانية يتوزعون بالتساوي بين الذكور والإناث تتراوح اعمارهم بين (12–17 سنة) استناداً الى متغيرات موضوع الدراسة. كما هو مبين في الجدول رقم (4). (الباحثة)

جدول رقم (4) عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المختلفة

المتغيرات	**مستوى المتغيرات**	**العدد**		**المجموع**
الجنس	**ذكور**	**3**		**6**
	أناث	**3**		
العمر	**من – الى**	**ذكور**	**أناث**	**المجموع**
	13 – 12	**1**	**1**	**2**
	15 – 14	**1**	**1**	**2**
	17 – 16	**1**	**1**	**2**

- **البيت أدوات الدراسة:**

– المقابلة العيادية:

المقابلة اداة للبحث وهي حوار يتم بين المسؤول بالمقابلة وبين شخص او مجموعة اشخاص من اجل الحصول على معلومات بموضوع مخصوص وتشمل الآراء والاتجاهات أو السلوك، او المعلومات او الشهادات، وتسمى

التحقيق بوساطة المقابلة، فهي مجرد أسئلة محضرة مسبقاً ومن المتفق عليهِ ان تكون مشاركة المستجوبين ارادية وان اجوبتهم محاطة بالسرية وتتماز المقابلة عن غيرها من ادوات البحث الاجتماعي بأنها أكثر مرونة وبأنها تجيز بملاحظة المبحوث والتعمق في فهم الموقف الكلي الذي يستجيب فيهِ للمقابلة بحيث يستطيع الباحث أن يشرح ما قد يكون غامضاً من الاسئلة ويمكن أن يتأقلم مع الوضع الاجتماعي ليصبح أكبر واقعية ويجعل المبحوث أكبر استجابة إضافة إلى أننا نستطيع التحكم في سير المقابلة وتجنب الخروج عن الموضوع.

وقد كان الهدف من إجراء المقابلة هو البحث عن كل العوامل المؤثرة في تطور المفحوص، التي تساعد في شرح حالتهُ الحالية وتفسيرها[44].

وفي هذه الدراسة استعملنا المقابلة السريرية، التي هي الاحسن لشرح فرضيات الدراسة ولكل فرد من الحالات الست (عينة الدراسة) حددت أربع مقابلات سريرية، استمرت كل منها خمسة وأربعين دقيقة بواقع مقابلات عدد اثنين لكل سبعة ايام للحالة الواحدة، اذ نحقق مقابلة حالتين في كل شهر وتمت جميع المقابلات في مدة ثلاثة أشهر (الباحثة).

– دراسة الحالة:

يصف عامر قنديلجي دراسة الحالة بقولهُ:

يمكننا استخدام دراسة الحالة كطريقة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية، ويمكن أيضاً استخدامها لاختبار الفرضيات وبشرط أن تكون الحالة جزءاً من المجتمع الذي نهدف تعميم النتائج عليهِ.

اذ تستخدم أدوات قياس موضوعية لجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، حتى يمكن الابتعاد في الوقوع بالأحكام الذاتية وعليه نؤكد على أربعة جوانب في دراسة الحالة:

أ– دراسة الحالة هي من ضمن الدراسات والمناهج الوصفية.

ب– تستخدم لاختبار فرض أو فروض.

ج – وجوب التثبيت على الحالة للحالات الأخرى المماثلة التي يقتضي شمول نتائجها عليها.

د – التأكيد على الموضوعية، والابتعاد عن الذاتية في اختيار الحالة وفي جميع البيانات والمعلومات اللازمة، ومن ثم تحليلها وتفسيرها.[45]

– استبيان السلوك الديني:

قامت الباحثة بإعداد هذا الاستبيان وهو مكوّن من (20) فقرة تم كتابتها بالصيغة الإيجابية واستخدم فيها سُلم (ليكرت) في الاستجابة وطريقة التصحيح سهلة وبسيطة، تعتمد على إعطاء علامة لكل بند حسب اختيار

المفحوص الـــتي تتراوح ما بيـــن خمـــس درجات إلى درجة واحدة ويعبر عنها بـ موافق بشدة ولها(5 درجات)، وموافق ولها (4 درجات) ومتردد ولها (3 درجة)، وغير موافق (2 درجة)، وغير موافق بشدة (1 درجة) وهنـــــا اعتبرت درجة (80) فمـــا دون تمثل التوجه المنخفـــض و(81– 90) تمثل التوجه المتوسط ودرجة (91 – 100) تمثل التوجه المرتفع، في حين تراوحت درجة كل مفحوص بحسب الاستبيان من (25) الى (100) درجة.

– الخصائص السيكومترية للاستبانة:

– أولاً: صدق الأداة (صدق المحكمين):

يعتبر الصدق الظاهري من أعظم الخصائص التي يجب وجودها في أداة البحث اذ ان المقياس يعد صادقاً اذا قيس ما وضع من أجل قياسه. والصدق الظاهري يرتكز على المحكمين في توضيح رويئتهم بالأداة (الباحثة).

وتم التحقق من صدق هذا الاستبيان من خلال عرضه على (7) محكمين من تخصصات الشريعة الإسلامية وعلم النفس والاجتماع وذلك من أجل الحكم على وضوح الفقرات ومدى تمثيلها لمتغيرات الدراسة، وكانت مجمل ملاحظاتهم تدل على وضوح الفقرات وكانت نسبة الاتفاق للمحكمين (94%) وهي نسبة مرتفعة واعتبرتها الباحثة مناسبة لأغراض الدراسة وقد استجابت الباحثة لآراء الاساتذة المحكمين وتم أجراء ما يلزم من حذف وتعديل على أساس تعديلاتهم وعليهِ ثبت المقياس في تغيراته الأخيرة. (الباحثة)

– ثانياً: ثبات الأداة:

الثبات هو واحد من خصائص الاختبار الممتاز وهذا يعني أن ثبات الاختبار يعد المركز النسبي للمفحوص ولا يتغير إذا تكرر الاختبار على المفحوصين ذاتهم أو أن مركزهُ النسبي لن يتغير في الاختبار المكافئ لهُ، (راجع عبيدات)

ولتتحقق من ثبات الأداة قامت الباحثة بتطبيقها علـى عينـة استطلاعية مكونة من (6) أيتام (3) ذكور و(3) اناث تتراوح اعمارهم (12 – 17) من محافظه الديوانية وتم استبعادهم مـــن العينـــة الأصلية وأسفرت النتائج عن قيم معامل الثبات للمقياس علـــى طريقة معامل (الفا كرونباخ) حيث بلغ معامل الثبات (0,80) كما هو مبين في ادناه وهو دال إحصائياً وهو ما يدل على أن المقياس ثابت ويعد مقبولاً لأغراض الدراسة .

(الباحثة)

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.803	20

الهوامش:

1. الدسوقي، حاشية الدسوقي: ص28.
2. علي، الأسس النظرية والتطبيقية للصحة النفسية: ص45.
3. زهران، «دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام من الجنسين وعلاقته بأساليب الآباء في تنشئتهم»: ص3.
4. أبو شهبة، «فاعلية برنامج إرشادي نفسي ديني لتخفيف الإحساس بالمشكلات لدى المراهقات الجامعيات»: ج2، ص3.
5. الصنيع، «العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض»: ص7.
6. النساء: 36.
7. البقرة: 83.
8. البقرة: 220.
9. Rites of Passage
10. Initiation Rites
11. النوري، الحضارة والشخصية: ص75.
12. النوري، الحضارة والشخصية: ص75.
13. الفيومي، القلق الإنساني:مصادره وتياراته وعلاج الدين له: ص ؟ النوري، الحضارة والشخصية: ص116.
14. 14 بيرت، علم النفس الديني: ص25.
15. العيسوي، الايمان والصحة النفسية: ص76.
16. موسى، التربية وحقوق الإنسان في الإسلام: ص9-5.
17. عمار، سليم (2003)، الإسلام في العلاج النفسي، الشبكة العالمية للمعلومات: http://www.islamset 1com/arabic/apsycho/amar.htm.
18. الخضر، «التدين والشخصية أحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي»: ص35؛ محمود، «دراسة تحليلية لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالدور الجنسي لدى الأطفال بمؤسسات الأيتام»: ص55.
19. أمين، «الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد»: ص66.
20. الرازي، معجم مختار الصحاح. بيروت: المكتبة العصرية: ص 218.
21. الخشاب، الاجتماع الديني، مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية: ص221.
22. المصدر نفسه.
23. الفيومي، محمد إبراهيم.(1985). القلق الإنساني:مصادره وتياراته وعلاج الدين له: ص117.

24.Collective neurosis

25. فورم، التدين والتحليل النفسي: ص45.

26.Jung.

27.Unconscious.

28. النقيب، الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة: ص45.

29. Durkheim

30. الهرماسي، الدين في المجتمع العربي: ص242.

31. Skiner

32. Merry & Merry

33. محمود، «دراسة تحليلية لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالدور الجنسي لدى الأطفال بمؤسسات الأيتام»: ص65.

34. الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ص461؛ ابن منظور. لسان العرب: ص 465.

35. الخضر، «التدين والشخصية أحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي»: ص37.

36. محمود، «دراسة تحليلية لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالدور الجنسي لدى الأطفال بمؤسسات الأيتام»: ص63.

37. شاهين، الإسلام والصحة النفسية، الشبكة العالمية للمعلومات:

. 1ttp://www.islamset.: com/arabic/ahip/psycho/shahen.htm

38. محمود، «دراسة تحليلية لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالدور الجنسي لدى الأطفال بمؤسسات الأيتام»: ص61.

39.Harms

40. محمود، «دراسة تحليلية لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالدور الجنسي لدى الأطفال بمؤسسات الأيتام»: ص63.

41.ابن منظور، لسان العرب: ص442.

42.الدريني، وآخرون، مقياس تقدير الذات: ص27.

43. مليكة، العلاج السلوكي وتعديل السلوك: ص184.

44. بوسنة، تقنيات الفحص الاكلنيكي: ص 23.

45. قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات: ص211.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

كتب اللغة:

1. ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (1979). معجم مقاييس اللغة. بيروت: دار الفكر.
2. ابن منظور. (2003). لسان العرب. القاهرة: دار الحديث.
3. أنيس، إبراهيم وآخرون.1972)).المعجم الوسيط. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
4. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر. (1983). معجم مختار الصحاح. بيروت: المكتبة العصرية.
5. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (2005). القاموس المحيط. توثيق خليل مأمون شيحا. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

6. الفيومي، أحمد ابن محمد. (2010). كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت: المكتبة العلمية.

الكتب العربية:

1. ابن بابويه، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين. (د.ت) أمالي الصدوق. بيروت: مؤسسة الأعلى للمطبوعات.
2. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي.) 1958). فتح الباري بشرح صحيح البخاري. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
3. ابن كثير، عماد الدين إسماعيل. (د.ت). مختصر تفسير ابن كثير. تحقيق محمد علي الصابوني. بيروت: دار ابن كثير للطباعة والنشر.
4. ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد. (1955). السنن. بيروت: دار الفكر.
5. أبو السعادات الجزري، المبارك بن محمد. (د.ت). النهاية في غريب الحديث. تحقيق محمود الطناحي. بيروت. المكتبة الإسلامية.
6. أبو الليث السمرقندي، نصر بن محمد. (1986). تفسير السمرقندي. بيروت: دار الكتب العلميه.
7. أبو حطب، فؤاد. (1983). سيكولوجية التعليم الرياض: دار المريخ.
8. آذار، عبد اللطيف. (2002). مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي. دمشق: دار كيوان.
9. أسود، عبد الرزاق. (1981). المدخل إلى الأديان. بيروت: الدار العربية للموسوعات.
10. الألباني، محمد ناصر الدين. (د.ت). صحيح الجامع الصغير. بيروت: المكتب الإسلامي.
11. الأهواني، أحمد فؤاد. (2010). التربية في الاسلام. مصر: دار المعارف للطبع للتوزيع.
12. بركات، محمد، الشوربج، عمر. (1998). دراسة مقارنة للمشكلات النفسية لأطفال المؤسسات الايوائية في الأعمار المختلفة للمرحلتين الابتدائية والاعدادية. القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة.
13. البريري، سالم (1972). الاسلام. القاهرة: دار الفكر العربي.
14. بغداد: بيت الحكمة.
15. بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني. (2012). منهجية العلوم الاجتماعية. الجزائر: دار الهدى للطباعة.
16. بوسنة، عبد الوافي زهير. (2012). تقنيات الفحص الاكلنيكي. الجزائر: دار الهدى للنشر والتوزيع والطبع.
17. تركي، مصطفى. (1980). بحوث في سيكولوجية الشخصية. الكويت: موسسة الصباح.
18. الجسماني، عبد العلي. (1994). سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية. بيروت: الدار العربية للعلوم.

19. حافظ، عماد زهير. (1992). منهج القرآن الكريم في رعاية ضعفاء المجتمع. جدة: مطابع شركة المدينة للنشر.
20. حامد، خالد. (2008). منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية. الجزائر: جسور للنشر.
21. حمزة، مختار. (1979). أسس علم النفس الاجتماعي. جدة: دار المجتمع العلمي.
22. حوى، سعيد. (1985). المستخلص في تزكية الأنفس. الأردن: دار الأرقم للطباعة والنشر.
23. حوى، سعيد.(1985). الأساس في التفسير. بيروت: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
24. الخشاب، أحمد. (1970). الاجتماع الديني، مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية. القاهرة: المكتبة الحديثة.
25. الخياط، عبد العزيز.1981)). المجتمع المتكافل في الإسلام. عمان: مؤسسة الرسالة.
26. الدريني، حسين وآخرون. (1415 هـ.ق). مقياس تقدير الذات. القاهرة: دار الفكر العربي.
27. الدسوقي، شمس الدين الشيخ محمد عرفة. (1996). حاشية الدسوقي. مصر: دار إحياء الكتب العربية.
28. دمنهوري، رشاد صالح. (1995). التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
29. راضي، الوقفي. (2004). أساسيات في التربية الخاصة. الأردن: جهينة للنشر والتوزيع.
30. رشدي، حسين السيد. (2008). الغياب المدرسي بالمرحلة الثانوية الاسباب والعوامل. مصر: الادارة التعليمية بالفيوم.
31. رضوان، سامر جميل. (1992). الإيمان الشافي. عمان: دار المسيرة.
32. رضوان، سامر.2007)). الصحة النفسية. الأردن: دار المسيرة.
33. رمضان، رشيدة عبد الرؤوف. (1998). الصحة النفسية للأبناء. مصر: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
34. الريشهري، محمد. (1422هـ.ق). ميزان الحكمة. قم المقدسة: دار الحديث.
35. زيتون، منذر عرافات وآخرون.2005)). الصحة والعنف. الأردن: المجلس الوطني لشؤون الأسرة.
36. الزيود، نادر. (1998). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
37. سبع الطائي، عبد السلام. (1990). التشريعات الاجتماعية. بغداد: دار الحكمة للطباعة.
38. السرخسي، أبو بكر محمد بن أحمد.(1986). المبسوط. بيروت: دار المعرفة.
39. سعيد، سعاد جبر. (2008). سيكولوجية التنشئة الأسرية لفتيات. الأردن: عالم الكتب الحديث.
40. سليمان، عبد الواحد. (2014). علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة. عمان: الوراق للنشر.

41. السنبل، عبد العزيز وآخرون. (2005). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الخريجي للنشر
42. سيد قطب. 1980)). في ظلال القرآن. بيروت: دار الشروق.
43. الشناوي، محمد محروس. (1994). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار غريب للطباعة.
44. صبرة، محمد علي، أشرف محمد عبد الغني.. (2004) الصحة النفسيةٌ و التوافق النفسي. مصر: دار المعرفة الجامعية.
45. الصغير، صلاح محمد. (2001). التكيف الاجتماعي، دراسة تحليلية الرياض: جامعة الملك سعود.
46. الطاهر، بن خرف الله وآخرون. (2003). الوسيط في الدراسات الجامعية. الجزائر: دار هومه.
47. الطائي، نزار. (1985). بناء مقياس الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة. الكويت: كراسة التعليمات.
48. عبد النبي، محمد ابراهيم. (1989). الرعاية الاجتماعية النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.
49. عبد مسلم، فاطمة أيوب. (2019). الالتزام الديني لدى اللبنات. القادسية: كلية التربية.
50. عبيدات، سليمان أحمد.1988)). القياس والتقويم التربوي. غزة: الجامعة الإسلامية.
51. علي، علي أحمد. (1980). الأسس النظرية والتطبيقية للصحة النفسية. القاهرة: مكتبة عين شمس.
52. عليان، ربحي مصطفى، غنيم، محمد عثمان. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي. عمان: دار صفاء للنشر
53. العناني، حنان عبد الحميد. (1998). الطفل والأسرة والمجتمع. عمان: دار الهناء للنشر والتوزيع.
54. العيسوي، عبد الرحمن.1989)). الايمان والصحة النفسية القاهرة: المكتب العربي.
55. العيسوي، عبد الرحمن. (2001). الإسلام والصحة النفسية دراسة نفسية. بيروت: دار الرتب الجامعية.
56. فضيل دليو وأخرون. (2003). أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. الجزائر: منشورات جامعة منتوري قسنطينة.
57. فهمي، مصطفى. (1987). الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف. القاهرة: جامعة الإسكندرية.
58. فورم، أريك. (1977) التدين والتحليل النفسي. مترجم: فؤاد كامل. القاهرة: مكتبة غريب للطباعة.
59. الفيومي، محمد إبراهيم.((1985. القلق الإنساني:مصادره وتياراته وعلاج الدين له. القاهرة: دار الفكر.
60. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد.2006)). الجامع لأحكام القران. تحقيق عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار الكتاب العربي.
61. القعيب، سعد بن مسفر (2003). التدين والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة، دراسة وصفية مطبقة على عينة مختارة من الطلاب جامعة الملك سعود. الرياض: كلية الآداب.

62. قنديلجي، عامر. (1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
63. كريم، محمد حمزة، عدنان، ياسين مصطفى.(2003). رؤية في التغيرات الاجتماعية لعراق ما بعد الحرب،
64. لند زمن، تيد، (1988). الشخصية السليمة. ترجمة موفق الحمداني. العراق: جامعة بغداد.
65. محجوب، وجيه. (1988). طرائق البحث العلمي ومنهاجه. بغداد: المكتبة الوطنية.
66. المحدث النوري، الشيخ حسين. (1988). مستدرك الوسائل. قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام.
67. المدرسي، السيد هادي. (1991). أخلاقيات امير المؤمنين (ع). بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات
68. مليكة، لويس كامل. (1992). العلاج السلوكي وتعديل السلوك. الكويت: دار القلم.
69. موسى، رشاد. (1999). علم النفس الدعوي بين النظرية والتطبيق،)سيكولوجية التدين). الإسكندرية: مكتبة العلمي للكمبيوتر.
70. موسى، محمد فتحي(1997) التربية وحقوق الإنسان في الإسلام. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
71. النجفي، الشيخ هادي. (2002 م). موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام). بيروت: دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر.
72. النقيب، عبد الرحمن1998)). الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة. القاهرة: دار الفكر العربي.
73. النوري، قيس.1981)). الحضارة والشخصية. بغداد: دار الكتب للتوزيع والنشر.
74. النووي، يحيى بن شرف. (1993). رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين. بيروت: دار الجيل.
75. الهابط، محمد السيد. (2003). التكيف والصحة النفسية. الاسكندرية: المكتبة الجامعية.
76. هادي، ابتسام راضي. (2004) الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة في أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية وإقرانهم في الأقسام الأخرى، العراق: جامعة بغداد.
77. الهرماسي، عبد الباقي1990)) الدين في المجتمع العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
78. وزارة العدل، (1980). قانون الرعاية الاجتماعية. بغداد: مطبعة وزارة العدل.

الرسائل

1. إبراهيم، أحمد دسوقي. (1999). «الحرمان من الوالدين وعلاقته بدافعيه التواد لدى الأبناء المحرومين» رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية.
2. أبو شمالة، أنيس عبد الرحمن عقيلان. (2002). «أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي» أطروحة دكتوراه، الجامعة الاسلامية.

3. أستيتي، تسنيم، حسن، محمد جمال. (2007). «حقوق اليتيم في الفقه الإسلامي» رسالة ماجستير، جامعة النجاح
4. الأطرش، شهلا.(2000). «مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات التوافق» رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
5. أمين، عبد الحميد حسن. (1996). «الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد» أطروحة غير منشورة، جامعة بغداد.
6. بركات، زياد. (2006). «الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة» أطروحة غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة.
7. بوعود، أسماء. (2008). «التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية عند طلبة جامعة بسكرة» رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير.
8. الجعيد، محمد ساعد. (2011). «الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى جامعة تبوك» رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة.
9. خديجة، ملال. (2017). «السياقات النفسية و علاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين» أطروحة دكتوراه، جامعة وهران الثانية.
10. زهران، نيفين محمد علي. (1994). «دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام من الجنسين وعلاقته بأساليب الآباء في تنشئتهم» أطروحة، كلية التربية جامعة عين شمس.
11. الشريف، منال عمار. (2009). «المشكلات التربوية والاجتماعية كما يراها نزلاء دار التربية الاجتماعية للبنين بمكة المكرمة»، أطروحة غير منشورة، جامعة أم القرى.
12. شفيق، جمال أحمد. (1986). «سمات شخصية المودعين في المؤسسات الإيوائية» رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.
13. صفاء، أحمد عودة (1996). «أثر برنامج ترويحي رياضي علي التوافق النفسي لأطفال دار الرعاية الاجتماعية للبنين بالغربية» أطروحة غير منشورة، جامعة طنطا.
14. الصويط، فواز محمد. (2008). «الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد البحرية» أطروحة غير منشورة، جامعة أم القرى.
15. طشطوش، رامي عبد الله. (2015). «مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا للاجئين السوريين في مخيم زعتر في ضوء بعض المتغيرات» أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك.
16. العابد، هناء. (2010). «التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الابداعي لدى الشباب السوري» رسالة دكتوراه، جامعة St.Clements العالمية.

17. عباس، علي حسن. (1980). «نوع الرعاية وتأثيره على مفهوم الذات – كمفهوم تكيفي في عينة من الأطفال في الأردن» رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
18. العطاس، عبد الرحمن بن علي حسن. (2012). «الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الايتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين في لدى ذويهم» أطروحة دكتوراه، جامعةأم القرى.
19. الفقيهي، محمد بن علي بن محمد. (2007). «المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية» رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
20. فوقية، السيد برغوث. (1979). «وضع منهج للتربية الرياضية لمجموعة من الأحداث الموجودين بالوحدة الاجتماعية لرعاية الأحداث، رسالة غير منشورة، جامعة الإسكندرية.
21. القيسي، محمد غازي صبار. (2000). «الوضع الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية عند مجهولي النسب والايتام» رسالة ماجستير، جامعة بغداد.
22. محمد، عبد الجواد. (2007). «حماية الأمومة و الطفولة في المواثيق الدولية والشريعة الإسلامية» أطروحة غير منشورة، مصر، جامعة الإسكندرية.
23. محمود، سلوى عبده. (2003). «دراسة تحليلية لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالدور الجنسي لدى الأطفال بمؤسسات الأيتام» رسالة غير منشورة، كلية التربية بأسيوط.
24. مصطفى، يامن سهل. (2010). «العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق» أطروحة، جامعة دمشق.
25. المهنا، أمال محمد أحمد. (1998). «الرعاية الاجتماعية لمستفيدي دور الدولة بين الواقع والطموح» رسالة ماجستير،
26. ناصف، فاطمة أحمد. (1998). «دراسة مقارنة للمشكلات النفسية لأطفال المؤسسات الإيوائية» رسالة ماجستير معهد الطفل. عين شمس.
27. هواش، كفاح خالد. (1994). «فاعلية برنامج الرعاية في تربية الأطفال في الأردن والتكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال الأيتام» رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

المراجع الأجنبية

1. Attreya, J. P. (1982). Dogmatism in Religion. Proceedings of the
2. Fourth International Philosophy Conference(23-26 October), Cairo, pp.47-66.
3. Allport,Gordon(1960)The Individual and his Religion ,new York
4. The Mcmilian company.
5. UNICEF and ISS 2004.
6. Bergin, A. E. (1987). Religiousness and mental health reconsidered: A study of an intrinsically religious sample. Journal of Counseling Psychology, 34, 197-2004.
7. Bier, D. (2008). Understanding Adjustment Psychology: Revealing why any

8. Change - Happy or Sad- Can be Stressful. Available from:
9. http://pshchology.Suite101.com/article.
10. cfm/undersraning-djusment- pyscholgy. U.S.A.
11. Cohen, R. (1994) Psychology and adjustment: Values, cultures and change.